خولة بنت الأزور

للأستاذ عبد العزيز الرفاعي

السيد أحمد مرسي

وردت في كتاب « فتوح الشام » للواقدي أخبار عن فتاة عربية ملكت زمام السيف والشعر فهي فارسة محاربة من طراز عجيب تشق الصفوف وتجندل الرجال وتهزم الجموع وتنقذ الأسرى وتقول الشعر رقيقا لينا ، حاربت في صفوف جيش خالد بن الوليد الى جوار أخيها ضرار بن الأزور في فتوحات الشام وشبهها الواقدي نفسه بخالد بن الوليد في الجسارة والاقدام • وكانت هذه الأخبار وما حوته بين طياتها من أشعار منسوبة الى البطلة مثار اهتمام الكتاب والمؤرخين المحدثين فاتخذوا من شخصيتها العجيبة نموذجا رائعا يضربونه مثلا رفيعا للشجاعة والتضحية مأخوذين بالبريق دون تمحيص لأصل القصة ، فنجد الأستاذ أحمد علي باكثير يتخذ من شخصية خولة بن الأزور وبطولاتها أهمعناصر ملحمته الرائعة « عمر بن الخطاب » وكذلك نرى أمثاله من كتاب التراجم والسير والاعلام ودوائر المعارف •